

رائـــــد الشباب



حضرة صاحب السمو الملكي مولانا الحسن ولي عهد المملكة المغربية



يا شباب المغرب

بقلم حضرة صاحب السمو الملكي مولاي الحسن ولي عهد المملكة المغربية والرئيس الشرفي لجمعية الطالب المغربي

قلب الامة النابض، شبابها، فالشباب مناط آمالها، وذخر مستقبلها، فيهم تتجلى مظاهر حيويتها، وبهم يستشهد على نبوغها ورقيها، وبقدر كدهم يكال لكل امة ما تستحقه من ثناء، وما تستهدف له من ملامة وهجاء.

قد يصعب علينا - معشر شباب المغرب - الادعاء باننا جديرون بكل اطراء وثناء، فكل ما نامله في هذا الطور هو التشجيع والاعتناء. وعلى من حنكتهم تجارب الايام، ان ياخذوا بيد شبيبتها الى الامام، فيدلوها على اقوم السبل لتسلكها، وينبهوها الى المهاوي لتجتنبها. عليهم ان يرشدوا هذا الجيل الجديد الى رسالة الشباب المقدسة، ويحببوا اليها وسائل الكفاح الناجعة. عليهم ان يبينوا للشبيبة ما لها من مسؤولية خطيرة. وان يصارحوها بان الحياة كلها محن واختبارات شديدة.

ويسرني ان اتوجه - بصفتي طالبا - الى اصدقائي الطلبة الذين اسعدهم الحظ فارتقوا مدارج المعالي وادركوا بكدهم اعز الامالي:
ان المغرب - اصدقائي - لا يزال ينتظر منكم شتى الجهود.
وان المستقبل يتطلب منكم ان لا تركنوا للجمود والركود.
فسيروا دوما في مقدمة القافلة جادين. واجتنبوا ان تكونوا في مؤخرتها شان الجامدين. شيدوا لهذه البلاد العزيزة صرحا من الفخار متينا. وجددوا اياما كان فيها العز لها قرينا.

أن التاريخ - وهو الحكم العدل - سيقول كلمته فيكم:
فاما ثناء على اخلاصكم وصدقكم. واما لوم على تهاونكم وتفريطكم. على ان همتكم كفيلة باجل النتائج.
ونشاطكم يبرهن على اتباعكم احسن المناهج وليعلم الطلبة الذين هم خارج المغرب انهم بمثابة سفراء لبلادهم، فليقدروا اذن قدر مهمتهم.



فاذا لم يكن بامكاننا اليوم ان نزاحم ابناء الشعوب الاخرى في ميادين الانتاج المادي ، فانه بامكاننا ان ندلو بدلونا ، ونزاحمهم في ميادين الفكر والثقافة والادب والفلسفة .

وان جمعية الطالب – رغم فتوتها – بذلت مجهودا يشكر ، واعتنت بالطلبة اعتناء يذكر ، فالفت بينهم ، وجمعت كلمتهم ، ونسقت اتجاههم . وقد ابى اعضاؤها إلا ان يبرهنوا على حيويتهم باصدار هذا العدد الممتاز من « رسالة المغرب » الغراء ، الحافل بالمقالات الطريفة ، والابحاث المفيدة . وهو عمل جدير بكل تشجيع واعتبار حقيق بكل تقدير واكبار ، ليظل مسترسلا . ويضحى مستمرا متواصلا .

وختاما آمل ان تكونوا دائما – ايها الاصدقاء – عند حسن ظن عاهل البلاد المعظم بكم . وان تحققوا ما يعقده عليكم من آمال . وما يرتجيه للبلاد وللامة من حسن المآل . كونوا عونا لملكنا المحبوب . في رقي هذا الشعب وتقدمه وسندا لجلالته فيما يصبو اليه من سؤدده ورفاهيته . وبذلك نكفل جميعا لوطننا عزا مكينا . ولانفسنا مستقبلا زاهرا آمنا . وما ذلك على همة شباب المغرب الناهض بعزيز .

رجب 1371 أبريل 1952





حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد مولانا الحسن يتصدر المجلس الاداري
لجمعية الطالب يوم تدشين ناديها الجديد



صورة جلالة الملك المعظم يتناولها سمو ولى العهد من رئيس الجمعية فى المهرجان السينمائى